تقرير عام وشامل عن الأعمال والنشاطات الاجتماعية والفنية الزراعية والمشاركات والزيارات التي قامت بها الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة خلال الفترة من2014/8/6 ولغاية 2015/8/29

في التاسع والعشرين من شهر آب لعام 2015 عقدت الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة مؤتمرها السنوي العام تحت شعار لنشبك يداً بيد لتطوير ريفنا الزراعي الحبيب.

وتضمن جدول أعمال المؤتمر:

-كلمة لرئيس اللجنة الادارية الدكتور كبرئيل دنحو رحب فيها بالحضور من هيئات ومؤسسات وأحزاب وأخوة مزارعين , واستعرض بعض ما تصبو إليه الهيئة في عملها المستقبلي متمنياً التوفيق للجميع وشكر الأخوة المزارعين على الجهود التي بذلوها خلال موسم2015 وما توصلوا إليه من انتاج وفير صبّ في مصلحة الوطن قبل مصلحتهم.

-قراءة تقرير عن أعمال الهيئة خلال العام المنصرم تضمن:

- oالتقرير الفني الزراعي.
- oالتقرير الإعلامي.
- oتقرير حول البيانات التي تبنتها الهيئة وهي:

•بيان بمناسبة زيارة غبطة البطريرك ما أغناطيوس أفرام الثاني كريم بطريرك إنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذوكس الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم.

•بيان حول الأحداث الدامية في قرى الخابور الحبيب وما آلت إليه من نزوح كامل وأسر العديد من أبناء تلك القرى على يد داعش.

•بيان حول الذكرى المئوية للإبادة الجماعية للسريان والأرمن على يد الدولة العثماني (السيفو).

-الزيارات التي قام بها أعضاء اللجنة الادارية للهيئات والمؤسسات والأحزاب والعشائر المتواجدة في منطقة عملها.

-المشاكل وطلبات الشكاوى المقدمة للهيئة.

-التقرير المالي.

- 1الكلمة الترحيبية لرئيس اللجنة الادارية للهيئة السريانية للقرى الزراعية قفي محافظة الحسكة وهذا نصها:

السادة الحضور ..... الضيوف الكرام

باسم الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة نرحب بالسادة ممثلي الهيئات والمؤسسات والأحزاب الشقيقة والصديقة من أبناء شعبنا ومن باقي مكونات مجتمع محافظة الحسكة.

وكما نرحب بمن هم أهل الحدث والمناسبة أخوتنا المزارعين ونشد على أياديهم ونقول لهم شكراً لكم على عطاءاتكم التي عمّ خيرها على الوطن وعليكم.

إننا كهيئة سريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة إحدى هيئات المجتمع المدني شكلتها ظروف استثنائية تمر على منطقتنا ووطننا سوريا إن لم نقل على العالم بأسره ... تعمل بقدر طاقاتها لنشر ثقافة السلم الأهلي ثقافة التعايش وقبول الآخر وذلك انطلاقاً من أسس ومبادئ تربينا عليها من خلال أسرنا ومجتمعنا وديننا, تمد يدها للجميع وبدون استثناء للتعاون والعمل من أجل المحافظة على منطقة الجزيرة السورية على أقل تقدير ولن نقول كغيرنا ونسميها كما يحلو لنا (ما بين النهرين الوسطى), إنها منطقة خيّرة بعطاءاتها من الذهب الأصفر والأبيض والأسود (القمح – القطن – النفط).

إننا جميعاً نعاني من مرض عضال قديم جديد لكن في الآونة الأخيرة زادت آثاره السلبية وانعكاساته على الواقع لتشمل كل فرد وأسرة وحي والمجتمع بأكمله إنها الهجرة , لذا تعمل الهيئة بما تستطيع فعله للتخفيف من وطأة هذا النزيف الفتاك من خلال عملها الأساسي ألا وهو الارتباط قدر الإمكان بالأرض وبالريف والمحافظة على الممتلكات والأرزاق لتضع خط عودة لهؤلاء المغادرين ولن نقول عنهم مهاجرين.

تعمل الهيئة بكل إمكاناتها كي تتواجد في الريف إلى جانب المزارعين في حقولهم لتكون كوحدة إرشادية متنقلة ترشدهم لما فيه الأفضل والأحسن لمحاصيلهم وحيواناتهم , تتحسس معهم أوجاعهم ومشاكلهم مواسيةً لهم أحياناً ومشاركةً في حل تلك الأوجاع والمشاكل أحياناً أخرى.

نكرر ترحيبنا بكم جميعاً دون استثناء , ونتمنى أن تغني مداخلاتكم وانتقاداتكم مؤتمرنا هذا لما فيه خير البلاد والعباد وذلك بعد تلاوة التقرير العام للهيئة.

- 2تقرير المؤتمر السنوي العام للهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة:

السادة أعضاء الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة

الضيوف الكرام أهلاً بكم

oتحية زراعية فلاحيه ممزوجة بعطر محاصيلكم الخيرة من الكمون والكزبرة وحبة البركة وبلون سنابل القمح الذهبية.

oتحيةً قروية تتمايل بها نسمات ربيعية وانتم تتناولون وجبة إفطار شهية من (البيض البلدي وخبز التنور والزبدة والحليب والجبنة واللبن) وأمامكم فسحة شاسعة من الحقول المعطاءة .

oتحية وطنية ملؤها الاحترام والتقدير لجهودكم الجبارة التي قدمتموها للوصول الى هذه النتائج الممتازة والتي تصب في مصلحة الوطن سوريا قبل أن تصب في مصلحتكم, بوركت سواعدكم وفقكم الله لما فيه خير البلد واستقراره.

الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة شكلتها الحاجة والضرورة للوقوف إلى جانبكم يا شعبنا المسيحي بشكل عام والسرياني بشكل خاص ولتخفيف الأذى الذي لحق ويلحق بكم من جراء السرقات والاعتداءات المتكررة على الممتلكات والأرزاق والأرواح.

ليس لها أي هدف سياسي آني أو مستقبلي , تضم كل شرائح مجتمعنا المسيحي حيث يتوزع أعضاءها على جميع الأحزاب والهيئات والمؤسسات السورية لكن دون أن يمارسوا أو ينشطوا لصالح تلك المؤسسات ضمن هذه الهيئة, لذلك كان استمرارها وبخطى ثابتة رغم ما ألم بها من مطبات على أثر هجرة بعض مؤسسيها لكن غيرة الموجودين وتصميمهم على القيام بالواجب المنوط بها كان لهم الدور الكبير في جمع العدد الأكبر من مزارعي وملاكي وفلاحي شعبنا في مقرها الكائن في مدينة القامشلي ومن أهم ما قامت به:

أولاً –

على أثر الزيارة التي قام بها قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم الى أبرشية الجزيرة والفرات قدمت الهيئة السريانية تقريراً شاملاً عن واقع الشعب المسيحي بشكل عام وكل ما تعرض له في القرى الزراعية خلال الثلاثة أعوام السابقة واستعرض قداسته محتوى هذا التقرير أمام محافظ وأمين فرع الحزب وأعضاء المكتب التنفيذي ومجلس محافظة الحسكة وتوقف عند العديد من النقاط الواردة فيه موضحاً ما لاقاه شعبنا من ظلم وتعدي على أيدي قوى الشر والظلام (داعش) وهذا نص التقرير وهو على موقع الهيئة.

قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس

الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم الكلي الطوبا.

-نرفع لقداستك صوت أبناءك وأهلك في ريف الجزيرة والفرات من ملاكين وفلاحين ومزارعين وهم يصرخون ويتوجعون من القهر والظلم الذي لحق بهم على أثر الأزمة التي حلت ببلدنا سوريا الحبيبة.

خطفٌ وقتلٌ وفدية .. سرقةٌ وسلبٌ وتسلط على ممتلكات وأرزاق شعبنا الآمن في قراه.

-قداسة البطريرك نحن كمسيحيون نحاول جاهدين إرضاع أبناءنا روح التسامح وثقافة قبول الآخر ليس من باب الضعف والخوف بل هي تربيتنا المسيحية , و لننسيهم ونمسح من ذاكرتهم ما جرى لأجدادهم في الحرب العالمية الأولى 1914- 1918 (سيفو) وأنت من أعاد هذه المأساة الى الذاكرة لكن هيهات لأن الأحداث التي تعيشها المنطقة تعيد للذاكرة ما جرى في تلك الأيام ,

ونصطدم بواقع وثقافات بربرية ترفض العيش مع من حولها من شعوب هي من بنت هذه المدن والقرى .

-قداسة البطريرك تعرض شعبنا في الريف الزراعي لتعديات طالت الحجر والشجر والبشر وتصنف تلك التعديات وحسب مناطق سيطرة ونفوذ القوات العسكرية فيها إلى:

– 1مناطق نفوذ النظام قرى (دمخية – الوطوطية – الدلاوية – هياهي – غردوكه - كبيبه....) و المتواجدين في هذه القرى معظمهم من قبيلة طي يدعون أنهم (أبناء عمومتنا) قاموا بسرقة المحركات الزراعية ورعي المحاصيل الخاصة بشعبنا

تحديداً وأمام أعين عناصر الدفاع الوطني وبلغت خسائر قرية الدمخية الكبيرة وحدها حوالي (خمسة ملايين ليرة سورية) موسم 2014م وراجعت الهيئة جميع فروع الأمن للحد من التعديات وكان تدخلهم لا يذكر.

– 2مناطق نفوذ جبهة النصرة وداعش (تل براك – تل حميس وقراها) تم الاستيلاء على كل الآليات الزراعية وحصاد جميع المحاصيل العائدة لشعبنا موسم 2014 وتقدر الخسائر بمئات الملايين من الليرات السورية , ولتاريخه مصير هؤلاء الناس وأرزاقهم مجهول علماً أن الهيئة أجرت لقاء مع قادة جبهة النصرة في تل حميس وغامرت بحياة أعضائها لكن هيهات لم نتوصل إلى حل لتاريخ هذا اليوم.

– 3مناطق نفوذ الإدارة الذاتية ممثلة بقوتي حماية الشعب التابعة للاتحاد السرياني والـ YPGوما جرى لقرية غردوكة وكنيسة القديس مار ملكي بعلم تلك القوات وأمام أعينهم وعلى أيديهم لن ينساه التاريخ وعلى مرّ الأجيال حيث هدموا منازل القرية وخربوا المزارع وسرقوا كل محتوياتها ودمروا الكنيسة بحجة أنه قد حدثت اشتباكات بينهم وبين قوات الدولة الإسلامية (داعش) وبلغت خسائر أهل قرية غردوكة المادية حوالي (عشرة ملايين ليرة سورية) عدا خسائر الكنيسة المادية والمعنوية ولم تبخل الهيئة جهداً حيث أبلغت حزب الاتحاد السرياني وقدمت شكوى رسمية إلى هيئة الدفاع والحماية التابعة للإدارة الذاتية ولم يرد عليها أي جواب وباعتقاد من رأى تلك المشاهد أعتبرها عمل ممنهج ومبرمج لاقتلاع شعب من أرضه بقصد إجراء تغيير ديمغرافي للمنطقة كيف لا وقرانا تحديداً أصبحت بقدرة قادر خط المواجهة الأول مع داعش (غردوكة –كبيبة – قرى الخابور).

– 4مناطق نفوذ قوات الكرامة التابعة للشيخ حميدي دهام الهادي شيخ قبيلة شمر ورغم التعديات البسيطة الحاصلة استطاعت الهيئة حل معظمها وكان للشيخ حميدي دور فاعل في تذليل وحل تلك الإشكاليات.

وأخيراً وليس آخراً ما حدث لشعبنا في قرى الخابور وما تعرضت له قراهم الآمنة من نهب وسلب بعد نزوحهم إلى مدينتي الحسكة والقامشلي إنها مأساة حقيقية رغم كل ما لاقوه من معاملة جيدة من أهلهم في هاتين المدينتين وليست أول مرة يهب الشعب المسيحي في محافظة الحسكة

بشكل عام والشعب السرياني بشكل خاص ليقوم بواجبه تجاه أهله في هذه الظروف الصعبة انه فرمان جديد على هذا الشعب المسالم , ولا نرضى بما يقال ونسمعه يومياً بأن هذه الظروف هي على كل الشعب السوري لكن المعروف للجميع بأن من يتعرض للقتل والتدمير لا بد أن يكون له يد بمسألة أو بأخرى لكننا نحن لم نعادي أحد على مر تاريخنا في هذه المحافظة علّمنا الجميع على حياة المدنية وكان جزاءنا أن نذبح ونخطف ونطرد من منازلنا.

نتمنى من قداستك ولدى استقبالك لرؤساء العشائر والقيادة الأمنية والحكومية ومسئولي الإدارة الذاتية أن تضعهم بصورة ما حدث وبعلمهم وتذكرهم بتاريخ السريان ودورهم الفاعل في نقل الحياة و الحضارة إلى قراهم ومناطقهم وهم من سيحافظ على الاستقرار في المنطقة ويجب أن لا يتصرفوا بشكل لا عقلاني لا سامح الله وحينها لا ينفع الندم , وأسألهم ماذا سيحل بتلك العائلات إذا طردت من قراها وممتلكاتها ونسألك نحن كهيئة ما هو مصيرهم آنذاك يا قداسة البطريرك؟

-إنها الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة إحدى هيئات المجتمع المدني , تأسست على أثر الأزمة السورية , واجهت المئات من المشاكل بين أبناء شعبنا أنفسهم وبينهم وبين جيرانهم من عرب وكرد وبأسلوبها البسيط وعلاقات أعضائها الاجتماعية والعشائرية أحياناً ومواقفها الصلبة والقوية أحياناً أخرى استطاعت أن تحل معظم تلك الإشكاليات وأن تحجز لنفسها مكاناً يليق بالسريان في محافظة الحسكة.

-إن الهيئة بصدد الانتهاء من ملف متعلق بوثائق لممتلكات شعبنا في مناطق تواجده يحتوي على :

-أسماء القرى التي يتوزع عليها شعبنا.

-مساحات الأراضي الزراعية لكل عائلة.

-وضع تلك الأراضي (ملك – انتفاع – وضع يد) .

-عدد العائلات القاطنة في الريف فعلياً.

-الآليات الزراعية والمنشآت (مباقر – معامل).

-تسجيل ضبوط شرطية لدى الدولة بكل السرقات والتعديات التي تعرض لها شعبنا الآمن .

-تقديم هذه الوثائق إلى لجنة متابعة الأضرار في المحافظة.

-لقاءات مع عدد من مخطوفي أبناء شعبنا وهم يسردون ما تعرضوا له من تعذيب واهانات وضغط نفسي وجسدي وغرامات مالية وصلت إلى عشرة ملايين ليرة سورية للافرج عن واحد منهم على يد قوى الشر.

ما نطلبه من قداستك أن تمسك بهذا الملف وتقدمه لجهات حقوقية وإنسانية عسى ولعل أن يصل هذا الشعب المظلوم لجزء من حقه حتى لو كان هذا الحق معنوي.

-لن نتعرض لأعتى مرض أصاب شعبنا لأن الهجرة هي أكبر من هيئتنا لكننا نشعر بالألم والحسرة كلما غادرنا أحد أبناء هذا الوطن سوريا وكيف لا إنها كوادر علمية لا يمكن تعويضها بسهولة. ....

إننا نصلي ونرفع الدعوات لله أن يطفئ هذه النار التي آذت الجميع ولم يسلم منها أحد وأن تعود سوريا إلى مكانتها الطبيعية واللائقة وتأخذ دورها بين الأمم , ولكم يا قداسة البطريرك الدور الأكبر في هذا المجال فلا تبخلوا جهداً لإيقاف هذا النزيف .

-أخيراً أهلاً بكم يا قداسة البطريرك في مدينتكم القامشلي (زالين) بين أهلكم وأحبابكم .... مكانتكم في القلب .... سدد الله خطاكم لما فيه خير السريان أولاً وأبناء سوريا ثانياً وقاطني المعمورة ثالثاً.

القامشلي في 2015 / 4 /2م

ثانياً:

التركيز على الجانب الفني الزراعي الإرشادي من خلال اللقاءات مع الأخوة المزارعين في حقولهم وتوجيههم لإتباع أحدث الطرق والأساليب وتطبيقها ومتابعة تنفيذها ميدانياً على أرض الواقع. حيث كانت زيارات متكررة للحقول وللقرى المتواجد فيها شعبنا ومتابعة مكافحة الأعشاب والأمراض والآفات والحشرات التي قد تحدث أضرار بالمحاصيل مما يؤثر على المردود في وحدة المساحة وكان الموسم الزراعي 2015/2014 زاخراً بتلك الزيارات التي شملت قرى (قصروك – كرشيران – شلهومية – محركان – روتان – كرشامو – تل جهان – خويتلة – الشيخ عجيل – الجنيدية – وطوطية – الهلالية ....) والتي أعطت ثمارها في النهاية بسبب تقبل المزارعين الإرشادات الفنية المناسبة وفي أوقاتها المحددة وكان الإنتاج بمستوى جيد الحمد لله.

ثالثاً:

تدخلت الهيئة أكثر من مرة لحل نزاعات حدثت بين أبناء شعبنا وبينهم وبين جيرانهم من باقي مكونات مجتمع محافظة الحسكة , وكان لها الدور الايجابي في الوصول مع الأطراف المتنازعة إلى حلول أرضت الجميع ولن ندخل في تفاصيل تلك النزاعات والخلافات , وللعلم فان هناك بعض الخلافات التي لم تحل لتاريخه ولكن لا ييأس المتابعون لها وسيواصلون العمل مع كل الأطراف لتهدئة النفوس والوصول إلى حل مناسب يرضي الجميع.

وسأسرد عليكم إحدى هذه الشكاوى التي تم حلها عن طريق التواصل مع الخيرين من مكونات أخرى في منطقتنا حيث كان للسيد يوسف لحدو (أحد أبناء شعبنا) علاقة تجارية مع شخص من غير مكون لبيع وشراء محاصيل زراعية (قطن – حبوب) وعلى أثر وفاة السيد يوسف لحدو بدأ الخلاف بين أرملة المرحوم وهذا الشخص حول المبلغ المتبقي والمسدد منه وتقدمت أرملة المرحوم بشكوى للهيئة تطلب فيها التدخل لحل هذا الإشكال وعلى الفور تم تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع والتقت معه عدة مرات وكان يتهرب من الاعتراف بكامل المبلغ ولجأت اللجنة إلى طرف آخر

اتخذ على عاتقه المشاركة الفعلية في الحل وفعلاً أخذ الطرفان موافقة المتخاصمين بالحل وتوصلوا إلى أن المبلغ الباقي هو (1200000 ل.س) مليون ومئتي ألف ليرة سورية وتم تقسيطها على ثلاثة أقساط وفوراً تم تسديد القسط الأول وقدره (400000 ل.س) فقط أربعمائة ألف ليرة سورية وتم تسديد القسط الثاني بتاريخ 2015/8/1 وقدره (400000 ل.س) فقط أربعمائة ألف ليرة سورية وسيتم تسديد القسط الأخير بتاريخ 2016/1/1

رابعاً :

شاركت الهيئة السريانية للقرى الزراعية بالذكرى المئوية للإبادة الجماعية للشعبين السرياني والأرميني على يد العثمانيين الأتراك (السيفو) بإخراج ملصق يوضع على واجهة السيارات والمحلات التجارية ضم شعار الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وشعار الأرمن (الوردة البنفسجية – نتذكر ونطالب) وشعار الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة, وتم توزيعه على أعضاء الهيئة وكل من تبنى هذه الذكرى. وكان لها بيان بهذه المناسبة هذا نصه:

الذكرى المئوية الأولى للإبادة الجماعية للسريان والأرمن 1915

إنها ذكرى مؤلمة لكن لابد من الوقوف عندها وإحيائها في كل عام, كيف لا وهي الذكرى المئوية الأولى لتلك الجرائم التي اقترفتها الدولة العثمانية البربرية بتوجيه أوروبي وتنفيذ عثماني وعشائر كردية , أبيد على أثرها شعبين من أعرق شعوب المعمورة الشعب السرياني والشعب الأرميني, وليس كما تحوّرت الحقائق وقيل ذبحوا لأنهم مسيحيون لا والحقيقة غير ذلك لأن الألمان أيضاً كانوا مسيحيون لكنهم لم يذبحوا بل اشتركوا بهذه الجريمة.

-تناقلنا أخبار تلك المذابح و الأحداث من الأجداد إلى الأحفاد لتبقى محفورة في الذاكرة بصورها البشعة والتي لا تمت للإنسانية بصلة والغاية من هذا التواصل بين الأجيال ليس الانتقام بل لتصنّف الشعوب حسب ثقافاتها وانتماءاتها كيف لا وهم من تجاوز القوانين والأعراف الدولية ومنعوا شعب من الحياة بعدة صور منها القتل الجسدي (ذبح – حرق – غرق ....) والقتل النفسي (اغتصاب– تهجير– تغيير الدين– محو الهوية) وكل ذلك بالإجبار .

-إن تلك الأحداث تصنّف وحسب القوانين الدولية بالمجازر الجماعية والإبادة العرقية لشعبين مسالمين بحكم تربيتهما المسيحية رغم الاختلاف العرقي بينهما ويذكر التاريخ أن العديد من المدن و مئات القرى قد أبيدت بأكملها دون أن تبدي أية مقاومة.

-هناك دول تعتبر نفسها صديقة لهذين الشعبين وفيها جاليات أرمينية تشارك بشكل فعّال في بناء تلك الدول والمجتمعات ويعتبرون السريان من الشعوب الأصيلة فيها لكن لتاريخه لم تعلن اعترافها بتلك المجازر وذلك بسبب علاقاتها المميزة أحياناً مع الحكومة التركية وريثة التركة العثمانية المجرمة ولاحظنا عندما ابتعدت وجهات النظر بين تلك الدول وتركيا بدأت تتناول موضوع المجازر ليستخدم كنقطة ضغط على الحكومة التركية

-إننا نطالب تلك الدول ومنها سورية والأردن والعراق ..... والتي نحن جزء لا يتجزأ من نسيجها الوطني نؤدي كل واجباتنا فلا بد أن نطالب بجزء من حقوقنا بأن تعترف تلك الدول عن طريق برلماناتها وحكوماتها بالمجازر التي لحقت بآبائنا وأجدادنا.

-إن ما يجري في هذه الأيام لا يختلف عما جرى قبل مئة عام فان تهجير الشعب الكلداني السرياني الآشوري من مدينة الموصل وسهل نينوى في العراق والشعب الآشوري من قراه في منطقة الخابور والشعب الأرميني من مدينة كسب باللاذقية في سوريا هو بمثابة جريمة دولية أيضاً تقترفها الأيادي المجرمة للدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) والتي استنكرها المجتمع الدولي بأسره وتحركت حيالها الكنيسة بكل طوائفها ومذاهبها وحاولت لملمت جراح هؤلاء الأبرياء ولا تزال الأحزاب السياسية التي تعمل في الحقل القومي في العراق وسوريا على مسافة فيما بينها وكلٌ يغني على ليلاه والشعوب تكتوي بنار الأزمات وهنا نسأل متى سنتجاوز ذاتنا ومصالحنا الحزبية الضيقة ولم يبق من الوقت للتفكير لأن معظم من ترك الموصل وسهل نينوى وضفاف الخابور قد غادر العراق وسورية والى غير رجعة لذا لا بد من إعادة الحسابات السياسية ومعرفة الأخطاء وحلّها بأقرب وقت وتصحيح المسار لتلك الأحزاب والقفز على بعض نقاط الخلاف التي لا تبدو جوهرية أمام مصير هذا الشعب في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

-إننا نطالب أنظمة الشرق الأوسط أن تعيد النظر بوضع هذه الشعوب الأصيلة بعد الأحداث التي عصفت بالمنطقة لأن المتأثر الأكبر هي الشعوب وأن توسع دائرة اللامركزية وتعطي فسحة من الحريات المناطقية لتعبر الشعوب عن ذاتها ومكمونها الثقافي ليكون ذلك بادرة حسن نية كي تستقر تلك الشعوب لأن مغادرتها للمنطقة خسارة كبيرة .

-إننا نطالب المجتمع الدولي أن يتخذ مواقف حقيقية تجاه حكومة أردوغان التي تصم آذانها حيال تلك المجازر البربرية التي أرتكبها أجداده العثمانيون بحيث تتضمن تلك المواقف عقوبات اقتصادية وقطع للعلاقات الدبلوماسية لأن الحكومة التركية لا تزال تمارس نفس الأساليب وبطرق حديثة ضد جيرانها (العراق – سورية) وتفتح حدودها أمام مجرمي داعش كي تنتقم من الشعب السوري والعراقي ولتعيد أمجاد الإمبراطورية العثمانية الطورانية البربرية.

تحية للشعبين الأرميني والسرياني لأنهما ورغم كل ما حدث وما يحدث لا يزال يرفعان الصوت ويثبتان وجودهما حاملين غصن الزيتون بيد والقلم باليد الأخرى متحدين البنادق والمدافع والنصر حليفهما إنشاء الله .

تحية لكل الشعوب المناضلة من أجل الوجود والحرية والكرامة مهما كانت انتماءاتها الدينية والعرقية.

.....

خامساً :

ضمن النشاطات الثقافية والاجتماعية أقامت الهيئة السريانية للقرى الزراعية دورة لتعليم اللغة السريانية وذلك في قرية محركان ضمت تلاميذ من قرى محركان وروتان وأحياناً من قرية ملعباس تحت أسم (دورة قداسة مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم) وذلك بتاريخ 2015/5/22 وضمت الدورة حوالي/20/ تلميذاً موزعين على أربعة صفوف: الصف الثالث والصف الثاني والصف الأول والمبتدأ, وتبنت الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة كافة التكاليف المادية المترتبة لإنجاح هذا العمل.

تم اختتام دورة اللغة السريانية تحت أسم دورة مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم وذلك في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة 2015/8/14 المقامة في قرية محركان / ناحية قبور البيض(القحطانية)/ منطقة زالين (القامشلي) حيث كان عدد التلاميذ / 20 / تلميذاً من قريتي محركان وروتان.

تبنت الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة كافة المصاريف المتعلقة بهذه الدورة من (محفظة تحتوي كتاب + دفتر + قلم أزرق + قلم أحمر + براية + محاية) وقدمت في نهاية الدورة لكل طالب متفوق مبلغ/ 1000/ ل. س فقط ألف ليرة سورية والطلاب المتفوقون هم:

– 1نينورتا عماد حبو2 – مريم سمير مالكي3 – ملك جوزيف عيسى

– 4موريل نهاد حبو5 – كريستينا صاموئيل جولو6– مرقس حنا حنا

–7مانويلا جورج يوسف

وحضر حفل الختام السادة أعضاء الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة وهم:

– 1السيد ملكي كورية

– 2الدكتور كبرئيل دنحو

– 3السيد لحدو شمعون

– 4السيد كبرو ديبو

– 5السيد سليمان كورية

– 6السيد يعقوب مالكي

وبعد ذلك زار الجميع قرية الشلهومية للاحتفال بعيد انتقال السيدة العذراء ومن ثم انتقلوا إلى قرية تل جهان للاحتفال مع المؤمنين بعيد انتقال السيدة العذراء.

إن الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة تحاول أن تتواجد في القرى الزراعية لشعبنا تتدخل لتسهيل أمورهم ونشر ثقافة السلم الأهلي والتعايش مع الآخرين

سادساً :

انطلاقاً من إحساس الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة بما يجري حولنا من أحداث جسيمة امتدت لتطال أبناء شعبنا في قرى الخابور ومدينة الحسكة حيث حاولت وبحسب إمكاناتها المتاحة أن قدمت يد العون لهؤلاء النازحين ويجب علينا أن نكون جميعاً على أهبة الاستعداد للتخفيف من أثرها تلك الأحداث على شعبنا وخاصة الأطفال والنساء والشيوخ منهم, حيث قدمت الهيئة سابقاً ما استطاعت من منازل آوية للنازحين ومعونات مادية ولا تزال, وأدرجت على موقعها الالكتروني بياناً بالأحداث الدامية التي كان مسرحها قرى الخابور الحبيب ولا يزال العشرات من أبناء تلك القرى أسرى لدى التكفيريين وهذا نص البيان:

إنها لعبة الأمم...صراع مصالح ونفوذ...الخاسر الأكبر والوحيد فيها هي الشعوب.

دول كبرى تغزو العالم بحجج ومبررات عديدة منها إنشاء ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد ... ونشر الفوضى الخلاقة .... والربيع العربي المزعوم.

إن هذه الشعارات والحجج أوصلت منطقتنا إلى ما نحن عليه اليوم .... صراعات ومواجهات في المدينة الواحدة وبين مكوناتها وفي الحي الواحد والعائلة الواحدة وبين الأخ وأخيه والأب وابنه.

سوريا إحدى هذه الدول التي زارها الربيع العربي لكن بأسلوب أمريكي صهيوني ودخلت أزمتها عامها الخامس ولا بصيص أمل للوصول إلى حلها.

محاولات عديدة داخلية وخارجية لتغيير نظامها وبشتى الوسائل العسكرية والاقتصادية كلها باءت بالفشل ولا يزال نظامها صامداً في وجه تلك الرياح العاتية .... مؤتمرات ولقاءات كثيرة لقوى المعارضة السورية لتصل إلى توحيد صفها لكن هيهات وذلك بسبب اختلاف منابع تمويلها وظناً منا أن غايتها هي مصالحها فقط وهي بعيدة كل البعد عن واقع الشعب السوري , وكانت آخر محاولاتها للتدخل بالشأن السوري تشكيل تحالف دولي يدَعون أن مهمته ضرب قوى الإرهاب والتطرف (داعش) والشكوك تدور حول أهداف هذا التحالف ولا يريد حسم المعركة مع تلك القوى الظلامية لا بل أعطى مدة ثلاث سنوات للقضاء عليها وغايته إطالة عمر المعارك والصراعات في سوريا لاستنزاف هذا البلد عسكرياً واقتصادياً ليسهل على أعدائه ومن يدور في فلكهم من دول عربية وإقليمية تقسيمه وإضعافه لينفذوا مخططاتهم دون أي اعتراض.

إنها ظروف صعبة واستثنائية تمر على بلاد الرافدين (سوريا – العرق – تركيا) وخاصةً على شعبنا الكلداني السرياني الآشوري ... انه سيفو جديد غايته اقتلاع هذا الشعب من جذوره المتأصلة في أرض آبائه وأجداده بيث نهرين وهو استمرار لما جرى في الموصل وسهل نينوى ولن تقف قوى الإرهاب عند هذا الحد بل ستستمر في جرائمها بحق هذا الشعب الآمن الذي نزح عام 1915 من مناطق هكاري ووان إلى العراق وسكن مناطق مثل سيميلي وغيرها عام 1933 و بسبب ما تعرض له من ويلات على يد المستعمر الانكليزي والقوى العربية والكردية آنذاك نزح إلى سوريا (منطقة الخابور) بنى القرى وعمل في الزراعة على ضفاف هذا النهر أدى كل واجباته تجاه هذا البلد وبوجود السلطة والأمن لم يحمل السلاح حتى للدفاع عن نفسه لكن وفي هذه الظروف الصعبة

وغياب السلطة في مناطق تواجده اضطر لحمل السلاح الخفيف ليدافع عن قراه وممتلكاته ويحميها من أقرب الناس له جيرانه لكن هيهات لحقه النزوح أيضاً لكن هذه المرة كان نزوحاً ضمن البلد.

نكرر ... ونكرر القول أن من تقع المعارك على أرضه سيدفع الفاتورة الأكبر وها هي تصفية الحسابات في قرى شعبنا الآشوري الآمن المسالم وهل من العدالة أن تكون تلك القرى هي خط الدفاع الأول عن مناطق تهم الكثيرين (رأس العين – الحسكة – القامشلي وغيرها) ؟.

كانت هناك عدة محاولات لتفكيك مجتمع أهلنا في قرى الخابور عن طريق تجفيف منابع النهر وبالتالي محاربتهم بلقمة عيشهم كونهم يعتمدون على الزراعة والري كمصدر رئيسي لمعيشتهم لكن باءت تلك المحاولات بالفشل وبقي أهلنا متمسكين بأرضهم لكن هذه المحاولة كانت الأقسى والأكثر دمويةً وشراسةً وبربريةً هدفها اقتلاع هذا الشعب المسالم بثقافته الآشورية المسيحية وتوجهاته الوطنية تجاه بلده سوريا ليشارك باقي مكونات المجتمع في بناء بلد الديمقراطية والتعددية فيه فسحة للحرية وإبداء الرأي.

إننا كهيئة سريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة إحدى هيئات المجتمع المدني , تأسست بسبب الظروف التي تمر بها سوريا بشكل عام ومنطقة الجزيرة بشكل خاص هدفها خدمة أبناءها في الريف الزراعي وهي على مسافة واحدة من جميع مكونات المجتمع في محافظة الحسكة نستنكر ما يجري لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري الآمن في قراه المترامية على ضفاف نهر الخابور على أيدي البرابرة الجدد وباسم الإسلام.

نناشد أولاً قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني كريم بطريرك إنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم ونناجيه وهو الذي لا يخيب آمال الآمنين والمؤمنين وكما عودنا بزياراته المتكررة إلى مواقع الخطر في سوريا والعراق ليقف إلى جانب المظلومين من شعبه المسيحي دون استثناء بأن يتدخل وبقوة كما عهدناه لدى هيئات المجتمع الدولي ليوصل صرخات وآهات الأمهات والأطفال إلى هؤلاء الذين أعمت مصالحهم بصرهم وبصيرتهم وبمشاركة أخوته البطاركة الأجلاء وبحرارة إيمانهم أن يذوبوا جبال الثلج التي ومنذ قرون كانت عائقاً أمام وحدة هذا الشعب ... وقد يكون قدرنا أن نتعرض للويلات وأن نكون غرباء في أرض آبائنا وأجدادنا بيث نهرين وأن تكون أنت وأخوتك يا قداسة البطريرك من يوحدنا.

كما ونطالب الوطنيين والأحرار في العالم أن يحكموا ضمائرهم ويقفوا مع هذا الشعب المسالم علماً أننا لم نسمع هذه الأصوات المناصرة للمظلومين في العالم حتى الآن.

.....

سابعاً:

التقت الهيئة السريانية للقرى الزراعية في محافظة الحسكة بالسيد وزير المصالحة الوطنية في الحكومة السورية وكان لها مداخلة لفتت انتباه الجميع من حيث اهتمام الهيئة بالريف وبأوضاع شعبنا الزراعية بشقيها النباتي والحيواني وهذا نص المداخلة:

السيد وزير المصالحة الوطنية

سنسرد لكم ما حصل لشعبنا المسيحي بشكل عام والسرياني بشكل خاص:

كانت خسائر شعبنا في قرية دمخية كبيرة نتيجة رعي محاصيلهم من قبل جيرانهم العرب وأمام أعين عناصر الدفاع الوطني وبلغت تلك الخسائر وحسب الكشوفات الزراعية (5 مليون ليرة سورية) فقط خمسة ملايين ليرة سورية خلال موسم 2014/2013.

تم اختطاف العشرات من أبناء شعبنا بقصد استغلالهم وإجبارهم على دفع فدية لإخلاء سبيلهم وتم قتل البعض منهم بسبب تعرفهم على شخصية الخاطفين وعلى ما يبدو هم معروفين من قبل الضحايا.

تم الاستيلاء على مساحة (4210 هكتار) مزروعة بالقمح والشعير كان إنتاجها من القمح (1170 طن) ومن الشعير (3060 طن) من قرى (تل عنبر – تل الذهب – روفة – الحمر – بندوري غربي – الأبطح – سلماسة – خاشوقة – البجارية) وان من استولى على هذه الأرزاق هم وللأسف عرب جيران يعتبرون أنفسهم أبناء عمومتنا يا سيادة الوزير.

تم هدم ونهب منازل قرى سريانية (غردوكة – كبيبة ...) وهدم مزارع في تلك القرى وأخذوا محتوياتها وبوجود من يسموا أنفسهم بقوات الحماية الشعبية لا بل شاركوا بتلك التعديات.

وبالمقابل لدينا أراضي زراعية في منطقة نفوذ قبيلة شمر ولنا علاقة طيبة مع رئيس تلك القبيلة لذلك لم يلحق أي أذى بتلك الأرزاق والممتلكات فهؤلاء عرب مسلمون واللذين ألحقوا بشعبنا الأذى أيضاً عرب مسلمون لكن هناك فرق كبير بين ثقافة كلا الطرفين.

تم تثبيت كل التعديات بضبوط شرطية نظامية ولدينا صور عنها وأبلغت اللجنة المسئولة على التعديات التابعة للمحافظة بكل ما جرى.

نحن كمسيحيون وسريان تحديداً شعرنا بالغبن حيال هذه التصرفات ونعتبرها تهجيراً قسرياً لأهل تلك القرى وتغيير ديمغرافي للمنطقة وكل ذلك كان له أثر سلبي على أمن واستقرار المواطنين مما زاهد من أثار الهجرة التي هي بالأساس موجودة.

طرقنا كل الأبواب في محافظة الحسكة (فروع الأمن– العشائر العربية– الإدارة الذاتية) لكن لم نتمكن من حماية شعبنا ولم تمد لنا يد علماً أننا رفعنا الصوت لكن هيهات.

نتوجه لسيادتك أن تحمل هموم شعبنا إلى القيادة أملاً منا أن تضع حداً لهكذا تصرفات لا وطنية ولامسؤولة وتؤدي إلى معاداة وطنية لا مصالحة وطنية , وكوننا شعب مسالم لم نعادي أحد خلال وجودنا في هذه الأرض الخيرة لا بل بصماتنا واضحة في زرع بذور المصالحة والتسامح بين

مكونات هذه المحافظة ليس ضعفاً منا بل هي ثقافتنا الدينية والوطنية ومن أجل هذه الثقافة تعرضنا في قرانا الآمنة على ضفاف نهر الخابور إلى القتل والنزوح والتشريد.

رابط الجزء الأول

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid0F8gGdsg4vmEnEVaEEwdG6SiSuqUB3xo7aVt8WWTYHM7d1fJbrg22JbvayM9uAQYVl

رابط الجزء الثاني

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid0cEAD4qFR8e8QXxrFbd7Z8ipKNnUVkMxeh1C4fAXZ3EB3w3dnkEJJrRFsGM18bDRkl

رابط الجزء الثالث

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid02h9Ji6mxog68QzYcaVoEWRS1ZerpJfYeQ9EcsjsXtrShQAa8erFM2JLs5Hb962kcBl

رابط الجزء الرابع

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid02M9w1gVLTwcazfct4B5pA1WZjgUrzGN2pRPoxhXqsLBgP7JQ28BWjhSFtT9duXbUbl

رابط الخامس

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid02TypSMAFVHGukP1LNqsAUiT19qpUcoiuGewE8AuRPQa1KNXKwp1vDQhhpgkiJtssTl

رابط السادس

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid02uWGeDHoERH3cnrApbJFesipvKuABVrmUmMtScgCTTYzoaXSg887ATsHhc7Nku5W2l

رابط السابع

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid023XqLaV8dVMkj46N11vyiJLYqKu7e5XF4ERHEB62zdwQ96RtBjz22P9HFvAnNwxMjl

رابط الثامن

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid0dXBo44kavUbeRXmjDbdwCxuJg7w54T4rTEWUHKx3qjaZ2GRuPP4sSokAACmC31Hbl

رابط التاسع

https://www.facebook.com/syrianfarmers/posts/pfbid0XZY6Ud1tdgEz1PahMYtFEgnaF2FKvKMYJZgtL8UK8f1dYRy8RyxTs3nXaNe81ttDl